

وجاه وعظمه نبل العرق فلما اصاب الارض العرق فكان رطوبة حمراء مرفوعة فاما كانه منعت
الله تعالى عن ذلك فانت غلبت قوته حتى هلك ولما حججه فبعث الله صالحا اليه
فتشاغل بما رقومه حتى هلك ولم يحججه فربوه الله تعالى لبراهيم عليه السلام فحججه
وعلمه المناسك ودعا الي زيارته ثم بعث الله نبيا اسمه اسحق والذين يراين بكاء والنسب
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان البيت فله حجة
هو ولا صلح حتى يوافي الله لبراهيم واجاب الجبروري انه جاء في اماريت كثير من هودا
وصالحا مما من روية احمد واليه في رواية الحسن وما نقله في الحج العرف
في فضائل البيت اعني عن مجاهد قال كان موضع البيت قد خرب ودرس من العرق
بين نوح وابراهيم عينا وعليهما الصلاة والسلام فكان موضعهما كمة عماد فلا غلوه
السبل غير ان الناس يعلون موضع البيت فيهما هناك ولا ينسون موضعه وكان
ياتيه المظلوم من اقطار الارض ويدعون عنده المكروب فعلم من دعا الاستجابة له
وكان الناس يحجون اليه موضع البيت حتى بولع الله تعالى كما انه لابراهيم عليه السلام
وعن ابن عمر رضي الله عنهما انهما اذ اذنا في البيت من الطوفان كانت الانبياء يحجون ولا
يعلون مكانه حتى بولع الله تعالى لبراهيم وعلوه مكانه روية ابو داود وبذكر بعث
قال اليهود عليه السلام الانبياء قال لما بينه وبينهم ياتي من بعدي يتخذه الرجم خيلا
التي تفتين ذلك انهم كانوا يحجون ولا يعلون عينه حقيقته وبدلها ما ذكره في بنا
ابراهيم عليه السلام البيت كما ساق ويصدق فالمراد من روية حج انه قصد موضع البيت
واقباله وقام المشاعر ومن روية الحج لا يقصد نفس البيت لانه لا يعلم عينه وهذا
يجمع الروايات وفي الترمذي من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاث حج
حجتين قبل ان يهاجر وحجة بعد ما هاجر وعن ابن عباس حج النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان
يهاجر ثلاث حج ارضه ابن ماجه والحكا وهو مبني على عدد وفود الانصار اليه الحقة

ثلاث

عني بعد الحج وهذا لا يقتضي في الحج قبل ذلك وقد اخرج الحاكم سنن صحيحه في التوراهي ان النبي
صلى الله عليه وسلم حج قبل ان يهاجر حج انا انا حرم والجوزي صحيح صلى الله عليه وسلم الحج اذ بعث
عدها وقال ابن التبركان عليه الصلاة والسلام حج كل سنة قبل ان يهاجر وتسمية ما قبل
النسب حج انا هو باعتبار الصوره اذ لم يكن علي قوانين الشرع لاجل النبي الذي هو زيادة
في القرآن قبل اول من احده جناده ابن عوف الكندي كان يقول في الحج واليوم
ينادي بان الرسول قد اعلنت لكم الحرم وبنادي في المقابل ان الرسول قد اعلنت لكم
الحرم فهو هو بفعل ذلك كل سنة بعد سنة قبل الحرم من شهر ربيع حتى جعله في شهر
السنه واخرج الطبراني في وسطه من حديث عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت
العرب يحلون دعاما شهرا وعاما شهرين ولا يمسبون الحج الا في كل سنة وعشرين سنة
مرة واحدة وهو النسب الذي ذكره الله تعالى في قوله تعالى انما اهل البيت اهل بيته كانوا يتناولون
الحج علي حساب الشهور الشمسية ويوزون في كل سنة ادر عشر يوما وقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم اراد ان يحج بفعله من تنوكه وذلك باشر في مكة بسبب تركه ان يقا يا
المشركين يحجون ويطوفون بالبيت عمرة فاحر الحج حتى ينزل في كل يوم عنده شرح
في السنة العاشرة حجة الوداع وتسمى حجة الاسلام وحجة التمام وحجة البلاء وكره ابن
عباس ان يقال حجة الوداع ووافق حجة صلى الله عليه وسلم حجة الوداع في الحج الحقيقي
فقال صلى الله عليه وسلم ان الزمان فاستدار كما بيئته يوم خلق الله السموات والارض
فمنفق اهل بيته واما حج ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس في التاسعة فقبل كان في
الحرم الحقيقي لانه صلى الله عليه وسلم لباس الحج شرعي ولان الله تعالى سماه يوم الحج الاكبر
وقبل كان في ذي القعدة لاجل النبي ولكن كما يتفق من الشارع صلى الله عليه وسلم في الحج
حجة الوداع ويقول صلى الله عليه وسلم ان الزمان فاستدار للحديث وكذا يقال في اقامته

الحج